**المبالغة . كما يفهم أن مبادراتكم نحوها هي مجرد حركة في اتجاه طويل ، حركة هدفها احداث تأثيرات متتابعة ، بينما يثار الأمر على الساحة الفلسطينية وكأن هناك مشروعاً محدداً ، ويحتدم الجدل بشأنه بين المؤيدين والمعترضين . وهذا يرجعني الى سؤال يدور ، مرتبط بملاحظتي في بداية هذا الحديث : هل تناقش هذه التحركات في قيادة م.ت.ف أو ان القيام بها يرد في اطار المبادرات والاجتهادات الفردية ، او انها نوقشت في اطار حركة فتح ؟**

ج : لنتحدث قبل هذا عن طبيعة ما جرى في جولتنا الاخيرة وردود الفعل بشأنها ، حتى نلاحظ كيف أن بعض ردود الفعل لم تكن موضوعية ، بل جاءت عاطفية . كان مقرراً ان ينعقد مؤتمر ستراسبورغ ، الذي حضرناه ، في الشهر الاول او الشهر الثاني من هذا العام ، ثم تأجل الى نيسان لأننا تمسكنا بأن ينعقد في مقر البرلمان الاوروبي ، وقد اقتضى الأمر هذا الوقت حتى تمكنت « المؤسسة البرلمانية الاوروبية للتعاون العربي ـ الاوروبي » من اخذ الموافقة . المؤتمر اذن مقرر منذ مدة طويلة ، وقد وافقت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. على الاشتراك فيه ، كما وافق ايضاً الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . ثم ان التقاءنا باعضاء الجمعية يرد في سياق النشاطات العادية لعمل المجلس الوطني .

وجدول أعمال المؤتمر كان مقرراً مسبقاً ، وفيه بند هو : ماذا يريد الفلسطينيون من اوروبا . وقد تصادف ان سبقت زيارة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان لعدد من الدول العربية موعد المؤتمر بقليل ، واثارت الزيارة حديثاً عن مبادرة اوروبية ، بحيث صرنا نسأل عنها في كل مكان نذهب اليه . وكان الاعلام الصهيوني ناشطاً قبل بداية جولتنا . اما مطالبنا من اوروبا فهي معروفة : الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني وتأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتقديم مساعدات اوروبية له اقتصادية وثقافية . وهي كما ترى مطالب عامة كان النقاش سيقتصر عليها لو لم تأت زيارة ديستان وما اثارته من الضجيج الاعلامي ، الصديق او المعادي ، الذي اقترن بها . المجلس البرلماني الاوروبي ومثله المجلس الوزاري قررا مناقشة موضوع الشرق الاوسط . وصرنا اذن في ظرف تطفي فيه قضية فلسطين على المناقشات . ولم يكن جائزاً بالطبع ان نضيع الفرصة لتحقيق مكاسب سياسية ولاحداث التأثير على القرارات الاوروبية .

**س : لا يختلف احد معك في هذا ، بل لا يختلف احد معك في ضرورة التحرك النشط في كافة الميادين ، سؤالي من طبيعة اخرى . ولعلنا جميعاً نلاحظ ان اي تحرك سياسي فلسطيني يستتبع في العادة التباسات ، ويثير بعد حدوثه خلافات تؤثر على طبيعة المكاسب المتحققة من ورائه ، وتضعف موقف الذي يقوم بالتحرك وتهز الهيبة الفلسطينية باجمالها ، وهذا يتكرر في كل مرة تقريبا بالنسبة لمؤتمركم هذا ، مثلاً ، فهو مقرر منذ بضعة شهور قبل انعقاده ، ومطلوب من الوفد الفلسطيني فيه ان يجيب على سؤال كبير ، فمن هي الجبهة الفلسطينية التي ناقشت الموضوع ملياً ، ووضعت حدود الاجابة المتفق عليها بحيث لا تنجم التباسات ؟**

ج : ما من جهة ناقشت الأمر بالتفصيل وردود الفعل جاءت بعد ان قمنا بالجولة